# الخطاب التربوي في الدراسات البحثية لعروض مسرح الطفل

## (دراسة حسين كاظم جاسم انموذجاً)

# Educational discourse in research studies of children's theater performances

## (The study of Hussein Kazem Jassim as a model)

**نجلة زويد خلف** **Zwaid Khalaf Najlah**

**أ.م.د قحطان عدنان** **Dr. Qahtan Adnan**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط / كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية / تربية مسرحية

**07725158912**

العنوان الإلكتروني/ najla.zwaid@gmail.com

الكلمات المفتاحية (الخطاب التربوي، الدراسات البحثية، مسرح الطفل)

ملخص البحث

يعد المسرح التربوي من الاشتغالات المهمة داخل المنظومة التعليمية، كونه يلعب دوراً مهماً في صياغة العنصر الرئيس في عملية التعليم وهو المتعلم، اذ يعمل على صياغة الطفل والتلميذ والطالب وتغير ايدلوجياتهم من خلال الخطاب المسرحي التربوي ، اذ تمحورت مشكلة البحث المتمركز في التساؤل الاتي: (ما دور الخطاب التربوي في الدراسات البحثية لعروض مسرح الطفل)؟ اما الاطار النظري فتضمن مبحثين، الاول: مفهوم الخطاب التربوي، والثاني: المسرح التربوي في الدراسات البحثية، أما الفصل الثالث: فقد تضمن استعراض منهجية البحث، والفصل الرابع: فقد عرضت فيه نتائج البحث وظهرت جملة من الاستنتاجات، واختتمت الدراسة بالمصادر.

Keywords (educational discourse, research studies, children's theatre)

**Research Summary**

Educational theater is considered one of the important works within the educational system, as it plays an important role in formulating the main element in the education process, which is the learner, as it works to formulate the child, the pupil, and the student and change their ideologies through educational theatrical discourse, as the research problem centered on the following question: (What is... The role of educational discourse in studies, As for the theoretical framework, it included two sections, the first: the concept of educational discourse, and the second: educational theater in educational research studies. The third chapter included a review of the research methodology, and the fourth chapter: the results of the research were presented and a number of conclusions emerged, and the study concluded with sources.

الفصل الاول: الاطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

إن الخطاب يحمل اثراً فعالاً ينتج لنا جملة من الدراسات، فالمسرح واحد من العلوم العلمية التي أصبحت ميدان للتجربة الإنسانية، وان الهدف منه تطوير مهارات العمل في تأسيس الخطاب، فلا بد ان تكون هناك بعض التوجيهات للذين لهم الدور في العملية التعليمية والتربوية كي نقيس مدى فاعلية هذه الدراسات ودورها في كيفية وضع بعض النقاط والمهام والوظائف لرفد الخطاب المسرحي التربوي، اذ تمثل الدراسات البحثية مصدراً للمعرفة ومستودع للممارسات والخبرات السابقة, اذ تتطلب اطلاعاً على كافة المستجدات لتقديم المعرفة والمعلومات الجديدة, وطرح النماذج الجيدة من الاشتغالات المعاصرة التي يمكن أن تكون موجهاً لاتخاذ القرارات التصحيحية والعلاجية المتعلقة بالعملية التربوية والتعليمية، لإحداث التطوير التربوي وفاعليته للعملية التربوية والتعليمية، ففي هذه الدراسات يمكن توجيه الجهات المختصة على النقاط الايجابية لرفع

فاعلية المستوى الأدبي والثقافي من خلال تقوية وتنشيط اللغة بمسرح الطفل والمدرسي ومسرحة المناهج، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي المتمثلة بالإجابة على السؤال الاتي: ما دور الخطاب التربوي في الدراسات البحثية لعروض مسرح الطفل؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي في الاتي:

1. قد يفيد البحث الحالي مدرسي مادة التربية الفنية في المدارس والمعاهد وكليات الفنون الجميلة في تأسيس خطاب العرض.
2. الإفادة من هذه الدراسة في إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية.
3. رفد المكتبات والمؤسسات التعليمية بالأطر النظرية حول علاقة الدراسات البحثية التربوية وفاعليتها وعلاقتها في خطاب العرض المسرحي التربوي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (الخطاب التربوي في الدراسات البحثية لعروض مسرح الطفل (دراسة حسين كاظم جاسم انموذجاً).(

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: الخطاب التربوي في الدراسات البحثية لعروض مسرح الطفل (دراسة حسين كاظم جاسم انموذجاً)
2. الحدود الزمانية:.(2022 )
3. الحدود المكانية: جامعة واسط/كليات الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية.

مصطلحات البحث:

1. الخطاب اصطلاحا:

عرفه (حسن) بأنه "كل لغة أو كلام مرسل من مصدر ما (متكلم، مرسل) الى جهة (مخاطب، متلق) وذلك بالمفهوم العام للكلام أو اللغة وسواء كان ذلك كلمة مكتوبة أو صورة أو صوتاً أو رمزاً أو أشاره أو غير ذلك من وسائل التعبير التواصلي" )محمود شال حسن, 199, ص96).

وعرفه (يوسف) بأنه "الخطاب الذي يفصح عن نفسه من خلال ما يسجله الناقد من نص او مجموعة نصوص أو ممارسة وضعت لمساءلة موضوع بعينه انطلاقا من قراءة معينة"(علي حسين يوسف،2014,ص22).

كما عرفه (يونس) بأنه" توجيه الكلام نحو الغير للإفهام في الإحكام، والخطاب بأنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه"(محمد محمد يونس،2016, ص16).

2. التربية اصطلاحا:

عرفها (مدكور) بأنها "تبليغ شيء إلى كماله أو كما يقول المتحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا فتقول ربيت الولد أي قويت ملكاته، ونميت قدراته، وهذبت سلوكه حتى يصبح صالحا للحياة، في بيئة معينة وتقول تربى الرجل إذ أحكمته التجارب وأنشأ نفسه بنفسه"(إبراهيم مدكور،1983، ص82) .

وعرفها (عطية) بأنها "إصلاح، رعاية، إنماء، تكيف، ملائمة، تغيير في الاتجاهات، تعديل في السلوك، صقل، تكوين، وتشكيل الشخصية، تنظيم، تأسيس، تطوير، تشجيع، استثارة، توعية، تهيئة للحياة"(عطية خليل عطية،2012، ص10).

تعرف الباحثة الخطاب التربوي إجرائياً:

هي رسالة او رؤية يبثها المرسل ضمن منظومة سمعية وبصرية وحركية، عبر أدواته، وبقية العناصر التي تحملها تلك الأدوات، بالاعتماد على الملفوظ المسموع والمرئي في مكان وزمان معلوم داخل مؤسسة تعليمية.

## الفصل الثاني ـــ الاطار النظري

### المبحث الاول

### مفهوم الخطاب التربوي

لقد شكل الخطاب بناءً فكرياً له قواعد محددة زمانياً ومكانياً تظم في داخلها وحدات وتكون من خلالها نسيج وهيكلة تعطي فكرة مجردة سواء اكان خطابها لفظي ام غير لفظي يتسم بسمته التواصليه بمجوعته والتي تكشف عن قيمته الجوهرية التي تميز من خلالها ومصادقة على بياناته بما تحمله من قوة مؤسسية لها قدرة كبيرة على توجيه تصرفات الافراد وافكارهم، فقد سعى "(هاريس) الى تحليل الخطاب بنفس التصور ولأدوات التي يحلل بها الجملة، بدءاً اهتم في اشتغاله بتحليل الخطاب انطلاقا من مسألتين، اولهما توسيع حدود الوصف اللساني الى خارج ما هو جملة وهذه مسألة لسانية محضة، اما المسألة الثانية، فتتعلق بالعلاقات الموجودة باللغة والثقافة والمجتمع. وقد عرف الخطاب بانه ملفوظ طويل او هو متتالية من الجمل تكون مجموعه منغلقة يمكن من خلالها معاينه بنية سلسه من العناصر، بواسطه المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"(سعيد يقطين،، 1997، ص17)، اذ يرى (ميشال فوكو) أن الخطاب بنية قائمة بذاتها ونظام مستقل "والخطاب هو الفيصل بين حدود البنيات فكل وحدة بنيوية سواء كانت زمانية ام حضارية أم ثقافية أم سياسية أم أدبية، والقائمة لا تنتهي ـ تحتوي على وحدة خطابية او تشكيل خطابي, بتعبير فوكو وهي وحدة لها ممارسات وأساليب وطقوس خطابية واحدة وبقدر ما تستقل بذاتها عن البنيات

الغريبة عنها, تتداخل مع أساليب وطقوس خطابات البنيات المجاورة"(ميشال، فوكو, 1990، ص50) .

يعد الخطاب نسقاً من العلامات الدالة الخاصة بالأفراد أو المجموعات أو الموضوعات، وكل نسق من هذه الأنساق الخطابية لها سماتها الخلافية تميزها عن غيرها من الأنساق، وهذه السمات هي التي يقوم بضبطها الخبير الخطابي او المختص في تحليل الخطاب، اذ يشكل بناء مغلق من الآليات ومجموعة من القواعد الدلالية الكتابية والشفوية والعلامية العامة, ويشكل المصطلح الأساسي في الجهاز الفلسفي والنظري لفكر ما بعد البنيوية بالرغم من ان العديد من الدارسين التقليديين المتشبثين بالقديم يرجعونه الى البنيوية, لذلك لم يعد النقد في ظل "الخطاب مقتصرا على تحديد علاقات النص البنيوية الداخلية, بل يهتم بالبحث عن صلات النص العضوية بالكيانات الخارجية ودورها في العملية الدلالية, اذ يعد "الخطاب التربوي هو النبع الأول والبداية الصحيحة لأي نشاط أبدعي تكتمل ملامحه في المستقبل ويكتسب الرصانة والأصالة والإبداع, ولكي يحقق أهدافه المتمثلة في تنمية الشخصية الشاملة للتلميذ وفي خلق الوعي الفني والثقافي لكافة الأطفال والمراحل الدراسية" (الطائي, محمد إسماعيل, 2011,ص14) .

إن الخطاب التربوي يعد من الخطابات البالغة الأهمية كونه يحقق أهدافاً تعليمية رصينة، اذ يعمل على إضفاء الطابع الترفيهي وكسر النمطية التعليمية التي تمر بها مؤسساتنا التعليمية الرتيبة والتي تجعل من المتعلمين مقبولين, داخل هذه المنظومة التربوية فتحتاج الى معالجات خارجية عن السياقات التقليدية، اذ أصبح التركيز ينصب نحو هذا النوع من الخطاب في الأمم المتطورة كونه أداة تعليمية مباشرة, وقد يكون الخطاب التربوي من خلال مزج المسرح بالتربية بصيغة عرض فني متكامل يتم تقديمه, مما يجعل الخطاب المسرحي التربوي من الضروريات التي ينبغي تفعيلها بإدخال الأنماط المختلفة للمسرح التربوي منها المسرح المدرسي, ومسرح الطفل, ومسرحة المناهج وغيرها من الآليات الاشتغاليه التي تحدد صيغ مفهوم الخطاب المسرحي التربوي محققا بذلك البعد التربوي والتأثير السلوكي عند المتعلمين فضلا عن أنها تدخل السرور لنفس المتعلم، اذ ان الخطاب التربوي يعد وسيلة جيدة لتقديم المواد الدراسية في مسرحيات مشوقة ومبسطة المعاني تلائم قدرة الطفل العقلية وتقوي ذاكرته للمواقف التعليمية من خلال مسرحة المناهج التي تزين المواد التعليمية بحلة جديدة مسرحية يكون الأطفال هم إبطالها وشخوصها"(الربيعي, كريم حميدي, 2014,ص64).

أن مفهوم الخطاب التربوي لا يمثل المرح والتسلية فحسب، وإنما تعدى ذلك ليصبح علاجاً فعالاً عن طريق اللغة وحركة الجسد وايماءات الوجه أيضاً، فضلاً عن يعد من اهم الوسائل المستخدمة لتحقيق الذات وتنمية الروح في العديد من الظواهر النفسية التي بمقدور معالجتها ومنها الانطواء وعيوب النطق وقلة الحركة, اذ ان الخطاب التربوي هو عمل مكتوب للعرض المسرحي فهو يجمع بين النص أي اللغة المكتوبة والدلائل والعلامات التي يولدها العرض المسرحي بتدخل وتضافر عوامل متعددة منها ما هو سمعي وما هو بصري, فالخطاب المسرحي التربوي (يقوم على الثنائية (نص, عرض) وإذا كان النص جعل من المسرح فنا أقترب من بعض الأجناس الأدبية, فالعرض جعل منه جزءا ونوعا من فنون العرض التي تقوم أساسا على الإنجاز والأداء, كي يعبر هن التصورات والأسس الفكرية الفلسفية والمشكلات الاجتماعية)(باتريس بافي, 2015, ص556).

المبحث الثاني

يعد المسرح التربوي نشاطاً مسرحياً يدخل في ضمن حدود المنظومة التعليمية المدرسية بأسلوب تعليمي وتربوي تثير مدركات المتعلم، كما يعد شكلاً من اشكال المسرح الموجه للمتعلمين الاطفال الذي يعمل على اثارة مجساتهم الحسية من خلال مشاهدة العروض التي تحمل ابعاداً تربوية تعمل على ترك اثر في ذاتية المتعلم وتعالج سلوكياتهم، فضلاً عن اكتسابهم المهارات الفنية والتراكمات من المعلومات المختلفة والمعارف المحددة في ضمن المستوى العمري، اذ يسهم المسرح التربوي في "تنشئة جيل ذو شخصية وقدرات ابداعية، جيل مثقف يمتلك مبادئ وقيم اخلاقية، فضلا عن ان المسرح يعد نشاطاً اجتماعياً تكاملياً يتحقق من خلال اتحاد مجموعة من العناصر تتظافر جميعاً لإنتاج التجربة المسرحية، فالمسرح هو المكان الذي تلتقي فيه الفنون جميعاً لأنه مدرسة ومؤسسة ومعلم ومربي غير انه فن التفاعل والمشاركة"(رنا راضي ياسين عزوز،2022، ص60 -61) ،اذ ان للفكرة الدرامية اهميتها في المسرح التربوي اذ "تنمي لدى التلاميذ شعوره بالمواطنة ويبتعد عن اجواء العنف والتخويف والترهيب وتنمي لدى التلميذ الشعور بالثقة وحسن المظهر تميزه بالذكاء والقدرة على الابتكار والابداع والارتجال وحب الاستطلاع والاكتشاف وان تكون واضحة المعالم سليمة البناء وكذلك تدعو التلميذ الى الابتعاد عن الافعال العدوانية والاندفاعات الحمقاء كالسرقة والغش واي سلوك منحرف والتحلي بروح المرح والفرحة والحيوية" )العامري، كريم محمد حسين,2013, ص108) .

ان المسرح التربوي ليس مجرد وسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم بل انه يعد وسيلة فاعلة اجتماعياً وتربوياً لها دور رئيس في عمليات الفهم للمتعلم، فضلا عن انها تعمل

على تنمية مدركات المتعلم الحسية والتأثيرات السيكولوجية التي تمر بها المسرحية من صراعات واحداث قصصية ومعالجات تربوية تعليمية من خلال الاداء كون المسرحية التربوية مبنية على نص تربوي يحدث تأثيرا بالمتلقي (المتعلم) ومعالج سلوكي لشخصية المتعلمين، كما انه يعمل على اضفاء الطابع الترفيهي وكسر المألوفية النمطية التعليمية وادخال التجدد والبهجة السرور لذات المتعلم، اذ ان القيم التربوية لها تأثير مباشر وعملي لدى التلاميذ في حياتهم الاجتماعية وفي الحالة العاطفية والنفسية، كما ان هناك "أنماطاً واشكالاً وانواعاً متعددة للمسرح التربوي منها المسرح المدرسي ومسرح الطفل التي اختصت بحسب الفكرة المراد تقديمها تربوياً أو تلك التي اختصت بمسرحة المناهج وهي جميعها تصب في هدف تعليمي تربوي واحد هو نقل رسالة تعليمية فكرية للمتعلم بطريقة مغايرة عن المألوف والتي تسهم بتنمية قدرات المتعلم فكرياً وعلمياً وسوف نتطرق لتوضيح هذه الانماط كل على حده"( اسراء حسين نجم. 2020، ص74) .

أولاً: المسرح المدرسي

ان المسرح المدرسي يعد نشاطاً يساعد الطلبة على "اكتشاف بيئاتهم واعطاء الفرصة لكل منهم ليتعلم ما يريد تعلمه بوجود الموهبة او غيابها إذ ايجابيات الحالة لاتعد ولا تحصى فيما التحفيز نحو التفكير واتخاذ القرارات والعمل بكامل القدرات، وذلك يعزز دوافع التفكير عند الطلبة من جهة ويحرر قدراته من جهة اخرى كما يثبت قناعته بالمسؤولية عن بيئته" )تحرير جاسم كاطع، 2009، ص60)، فقد حرص "المسرح المدرسي منذ نشأته الاولى على تقديم مسرحيات ذات مضامين دينية او اجتماعية او سياسية عملت على تعميق اواصر الاتصال مع الاخرين دون وسيط سوى وسائط المسرح نفسه، الا ان النشاط المسرحي المدرسي لم يَسِرْ على منهج ومسار واضح، بل كان يتفاوت في نضجه ومعالجاته على وفق الحقب الزمنية التي مر بها"(ايفان علي هادي بيرم، 2003، ص14)، اذ يلعب المسرح المدرسي "دوراً مهماً ومتميزاً اذ يلجأ الى مخاطبة عقل وحواس المتلقي (الطالب) بشكل مباشر، مما يجعله اشد تأثيراً وخطراً في هذا المجال، فهو يعد أحد المظاهر الحضارية الذي يساهم مساهمة فعلية وأساسية في عملية البناء الاجتماعي، كما وتبرز أهميته على عدة مستويات منها ما هو فكري وثقافي ومنها ما هو توجيهي وتعليمي"(ايفان علي هادي بيرم، 2003، ص17).

ثانياً: مسرح الطفل

ان مسرح الطفل يعمل على الجانب التربوي بدرجة كبيرة كون المراحل العمرية المستقطبة تستجيب وتتأثر بمدركاتهم السمعية والمرئية والذي يؤكد بدوره على ترك اثر سوي في سلوك المتعلم، لان عملية طرح السلوكيات غير نمطية والمعتاد داخل المنظومة التعليمية وهنا يجد المتعلم طريقة تحمل لعب ومتعة في استجابته للأحداث وهذا ما يؤكده

المسرح التربوي، اذ ان مسرح الطفل يعد "أحد أدوات تشكيل ثقافته، ومن خلال تفاعل الطفل مع ما يعرض أمامه يعبر عن فرحته بشتى الوسائل ويبدأ بالحديث عن البطل الذي نال إعجابه والمفارقات والمصاعب التي مرَّ بها بطله المحبب حال انتهاء العرض"(ذكرى عبد ألصاحب عبادي، 2009، ص65)، اذ يهدف مسرح الطفل الى "تنمية الحس الجمالي لدى الطفل والارتقاء بتذوقه لعدد من الفنون، اذ ان العرض المسرحي التربوي لا يقتصر على التمثيل، انما يتعداه الى المناظر حيث الرسم والزخرفة والموسيقى والحركات الايقاعية وغيرها من الفنون المؤلفة في العرض اضافة الى الجانب الادبي حيث الحكاية والحوار مما ينمي القدرة على التعبير وهذا بدوره يؤدي الى تنمية ذائقة الطفل الجمالية"(الحميري، كاظم جبارة سلطان. 2005، ص51-52)، محققاً في ذلك ثنائية "التوجيه التربوي والنفسي بطريقة تجمع بين المتعة والفائدة وإيصال الثقافة والآداب إلى الأطفال هي الأبرز في عمل هذا المسرح. وبذلك يشترك مع مسرح الكبار في حمل الرسالة التربوية إلى المجتمع، إلا إن مسرح الطفل أكثر تخصصاً؛ لأنه يتعامل مع شريحة مؤثرة وواسعة في المجتمع"(الطائي، صادق عبد الصاحب محمد،2017، ص11)، كما إن شخصيات مسرح الطفل كثيرة ومتنوعة فهي "متكافئة مع مخيلة الطفل بما يتخيله من الأبطال والسحرة والحيوانات القوية، ومسرح الطفل بدوره فن انسنة الظواهر الحياتية والطبيعية وكائناتها الحية والجامدة على حد سواء الحياة تدب غامرة في شخوص مسرح الطفل من خلال تجسيدها بجانبها الفكري والإنساني ، لتنقل إلى الطفل المتلقي مبادئ الحياة وديناميتها في التعامل والتبادل والإستزادة بطريقة جمالية خلاقة ممتعة كي يستوعبها ذهن الطفل ويركز ذهنه"(ذكرى عبد ألصاحب عبادي، 2009، ص93).

ثالثاً: مسرحة المناهج

تعد مسرحة المناهج من الانماط الحديثة في التربية كونها تستعمل المسرح كوسيلة ناقلة للسلوكيات السوية تعمل على مساعدة المتعلم وتوعيته وتثقيفه واحالة قاعة الدرس الى فضاء مسرحي مقوضاً السياق النمطي في نقل المواد الدراسية وصناعة جو تملئه الحيوية والنشاط والمرح، اذ ان الكثير من المواد الدراسية تحتاج إلى "وسائل اخرى في تقديمها للطلبة غير تلك الوسائل التقليدية التي يتعامل معها الاستاذ عادة وكانت مسرحة المناهج احدى أهم الطرق الضرورية والفعالة في داخل المؤسسة التعليمية (المدرسة) هدفها تسهيل المواد العلمية الصعبة والمعقدة الفهم للمتعلم، ويرتبط هذا النمط من أنماط المسرح التربوي ارتباطا ملاصقا بالمسرح المدرسي إذ إن هذين النمطين عادة ما تكون صيغة تقديم العرض المسرحي فيهما داخل ( المدرسة-الصف)"(اسراء حسين نجم، 2020، ص80)، كما ان هذا النوع من المسرح "يعتمد على المسرحيات المعبرة والذي

ترافقه ورشات عمل بأسلوب درامي مع الطلبة تعد خصيصاً للمدارس من قبل مختصين في مجال التربية والمسرح ويعتمد هذا النوع على تقنيات مسرحية عادية قد يسهل عرضها في أي قاعة دراسية، ويتم عرضها على مراحل عمرية محددة لمحاولة معالجة موضوعات تقع ضمن المنهج الدراسي أو بعض الأمور الاجتماعية أو الحياتية وتكون ذات علاقة بتطوير الطالب واهتماماته"(علي عبد الصاحب عبد. 2021، ص75).

كما إن العناصر السينوغرافية تساعد في بناء صورة العرض المسرحي التربوي، من خلال تشكيل فضاء لوني تساند الشخصية الدرامية على المسرح، اذ تعمل هذه العناصر على ابراز اداء الممثل وتعميق الخطاب البصري وما يتركه من اهمية في صناعة تشكيل العرض في المسرح التربوي من خلال تفاعل وانسجام الممثل مع السينوغرافيا، اذ ان كل عنصر من هذه العناصر له مدلوله واهميته من حيث اشتغاله، فكل من (الإضاءة، الديكور، الماكياج، الموسيقى، المؤثرات الصوتية، الازياء، الإكسسوارات) تحمل دلالات اوسع عمقاً من خلال اشتغال العناصر مع بعضها البعض، وذلك من اجل تحريك المدركات الحسية السمعية والبصرية في ذاتية المتعلم، لذا ترى الباحثة اهمية كل عنصر من عناصر السينوغرافيا لما تحمله من دور دلالي على الممثل كونه علامة وحاملاً للعلامات الدالة.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

1. يتحقق خطاب المسرح التربوي من خلال إدخال الأنماط الرئيسة (المسرح المدرسي، مسرح الطفل، مسرحة المناهج)، التي تحدد مفهوم الخطاب المسرحي التربوي داخل المؤسسة التربوية أو خارجها بأسلوب حيوي للطلبة المتعلمين يساعد في تشكيل وزيادة وعيهم ثقافياً وعلمياً ونفسياً وسلوكياً.
2. ان للفكرة الدرامية اهميتها في المسرح التربوي كونها تنمي لدى التلاميذ شعوره بالمواطنة ويبتعد عن اجواء العنف والتخويف والترهيب وتنمي الشعور بالثقة وتميزه بالذكاء والقدرة على الابتكار والابداع والارتجال وحب الاستطلاع والاكتشاف وان تكون واضحة المعالم سليمة البناء.
3. تكمن أهمية خطاب المسرح التربوي بانه يستطيع ايصال الرسالة أو الهدف التربوي بطريقة ممتعة لترسيخها في ذاكرة المتعلم (الطالب) وذلك من خلال صناعة جو نفسي جديد للطالب بطريقة مغايرة عن أجواء المدرسة بالرغم من أنه لم يغادر البناية التعليمية.
4. يُشكل حضور سينوغرافيا العرض جانباً مهماً في التأثير البصري، إذ تمنحه ديناميكية أدائية، وخطاباً جمالياً وتربوياً دالاً يؤثر في ذات المتعلم.

5. يستند الخطاب المسرحي التربوي الى عناصر السينوغرافيا (الاضاءة، الموسيقى، المؤثرات الموسيقية، الازياء، الماكياج، الديكور) وتساند الممثل في ادائه.

## الفصل الثالث
## منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

تقوم الباحثة بعرض منهجية البحث بدءاً من مجتمع بحثها وعينته, كما اتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى في دراستها لملاءمتهِ مع مسار البحث وهدفه.

ثانياً: مجتمع البحث

بغية تحديد مجتمع البحث أجرت الباحثة دراسة مسحية بهدف حصر الدراسات البحثية التربوية والتي تلامس بحثها، عبر تقصيها أرشيف مكتبات كليات الفنون الجميلة مراعيةً في ذلك حدود بحثها.

ثالثاً : عينة البحث

اختارت الباحثة (1) دراسة بحثية جرى اختيارها بطريقة قصدية، بوصفها عينةً للبحث، وفقا للمسوغات الآتية :

1. توافر الأقراص المضغوطة CD والورقية للدراسة.
2. المشاهدة العيانية من قبل الباحثة لجلسة المناقشة.
3. توافر شروط الدراسة بما ينسجم وهدف البحث.

رابعاً : أداة البحث

لتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل بـ(الخطاب التربوي في الدراسات البحثية لعروض مسرح الطفل(دراسة حسين كاظم جاسم انموذجاً)، قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الهدف معتمدةً على الادبيات ومؤشرات الإطار النظري.

خامساً: تحليل العينة

عنوان الدراسة: سوسيولوجيا القيم الاخلاقية وعلاقتها بخطاب المسرح التربوي (مهرجان الحسيني الصغير انموذجا)

اسم الباحث: حسين كاظم جاسم محمد (2022)

## تحليل الدراسة

لقد اسس باحث الدراسة خطابة التربوي من خلال إدخال الأنماط الرئيسة (المسرح المدرسي، مسرح الطفل، مسرحة المناهج)، التي تحدد مفهوم الخطاب المسرحي التربوي داخل المؤسسة التربوية أو خارجها بأسلوب حيوي للطلبة المتعلمين يساعد في تشكيل وزيادة وعيهم ثقافياً وعلمياً ونفسياً وسلوكياً، فقد قدم في دراسته البحثية في المسرح المدرسي الذي يعتمد هذا النوع على نصوص مسرحية يقوم المدرس باختيارها من الكتب المدرسية إن وجد أو من خلال مصادر أخرى ترتبط بأمور حياتية تسهم في إغناء المنهاج وتحاول معالجة بعض القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية بمثل هذا النوع من المسرحيات ويخرجها طلبة المدارس وبإشراف المدرس, وتشاهد من قبل الطلاب والمدرسين وأهالي الطلبة, وغالبا ما ينحصر في تقديم هذا النمط (المسرح المدرسي) في المراحل الثانوية , ليكون دافعاً ويشجع الطلاب على التأليف المسرحي ومحاولة تنمية مواهب الطالبة الفنية وتطوير تلك المواهب من خلال الكتابة والإخراج والتمثيل، الذي يقدم مسرحياته داخل الأبنية التعليمية بالمدارس, ويقوم بالتمثيل فيه طلاب من المدارس بمراحلها المختلفة كهواة, ويشرف عليه مشرفون من داخل المدرسة أو من الإدارة التعليمية التابعة للمدرسة, ويحضر عروضه التلاميذ وذويهم.

إن المراحل العمرية تحدد كيفية التعامل مع طبيعة العرض وخطابه التربوي، على وفق عملية الادراك للمتعلم وانها تتحدد بثلاثة مراحل يمر بها المتعلم، وانها: الخيال، من (6-12)، ومرحلة المغامرة والخيال من (13- 15)، ومرحلة بناء الشخصية والاتجاهات من (16-18)، وان هذه المراحل العمرية لم يتطرق لها باحث الدراسة، مما يشكل عبئاً في كيفية طرح الخطاب المسرحي التربوي والى اي فئة عمرية يتم الاستجابة لها، فضلا عن ان اختيار النص في المسرح التربوي والشروع في اخراجه يفضل الأخذ بعين الاعتبار على التركيز على الفكرة الرئيسية وبصورة مباشرة سواء كان عرض (مدرسي، طفل، مسرحة المناهج) واستخلاصها وشرحها بطريقة سلسة ومفهومه للمتعلمين، والذي ايضاً لم يتطرق اليه باحث الدراسة مما يشكل ضبابية في البنية التركيبية لتأسيس الخطاب المسرحي التربوي، كون ان للفكرة الدرامية اهميتها في المسرح التربوي كونها تنمي لدى التلاميذ شعوره بالمواطنة ويبتعد عن اجواء العنف والتخويف والترهيب وتنمي الشعور بالثقة وتميزه بالذكاء والقدرة على الابتكار والابداع والارتجال وحب الاستطلاع والاكتشاف وان تكون واضحة المعالم سليمة البناء.

النتائج ومناقشتها

1. ظهر الى حد كبير تأسيس خطاب المسرح التربوي من خلال إدخال الأنماط الرئيسة (المسرح المدرسي، مسرح الطفل، مسرحة المناهج)، مما اسست مفهوم الخطاب المسرحي التربوي داخل المنظومة التربوية أو خارجها بأسلوب حيوي للطلبة المتعلمين يساعد في تشكيل وزيادة وعيهم ثقافياً وعلمياً ونفسياً وسلوكياً، مما شكل عبئاً في تحديد البنية التأسيسية للخطاب التربوي.
2. إن المراحل العمرية تحدد كيفية التعامل مع طبيعة العرض وخطابه التربوي، على وفق عملية الادراك للمتعلم، فلم تظهر في ضمن طروحات وتأسيسات باحثين الدراسة، مما شكل عبئاً في كيفية طرح الخطاب المسرحي التربوي والى اي فئة عمرية يتم بث الدلالات والمعاني الفكرية والتي من خلالها يتم الاستجابة لها.
3. ان للفكرة الدرامية اهميتها في المسرح التربوي، فلم تظهر في ضمن طروحات وتأسيسات باحثين الدراسة، مما شكل ضبابية في البنية التركيبية للتأسيس النصي للخطاب المسرحي التربوي، كونها تنمي لدى التلاميذ شعوره بالمواطنة ويبتعد عن اجواء العنف والتخويف والترهيب وتنمي الشعور بالثقة وتميزه بالذكاء والقدرة على الابتكار والابداع والارتجال وحب الاستطلاع والاكتشاف.
4. ان الخطاب المسرحي التربوي يستند الى عناصر السينوغرافيا، فقد ظهر في الدراسة البحثية، مما منحته ديناميكية أدائية، وخطاباً جمالياً وتربوياً دالاً يؤثر في ذات المتعلم، فلم يظهر في ضمن طروحات وتأسيسات باحث الدراسة الا طرحة لعنصر الازياء، مما شكل ضعفاً في بنية التأسيس للخطاب التربوي، كون العناصر تعمل بعلاقات ارتباطية تفاعلية تحقق كلية العمل ولا تعمل منعزلة.
5. ان أهمية خطاب المسرح التربوي بانه يستطيع ايصال الرسالة أو الهدف التربوي بطريقة ممتعة، وقد ظهر في الدراسة البحثية، وذلك لترسيخ الخطاب التربوي في ذاكرة المتعلم (الطالب) وصناعة جو نفسي جديد للطالب بطريقة مغايرة عن أجواء المدرسة بالرغم من أنه لم يغادر البناية التعليمية.

الاستنتاجات

1. يتمحور المفهوم الاشتغالي للمسرح التربوي على وفق انماط (المسرح المدرسي، مسرح الطفل، مسرحة المناهج)، والتي تحدد مفهوم الخطاب المسرحي التربوي.
2. ان انسجام الممثل وتفاعله مع سينوغرافيا العرض يسهم في تشكيل صورة لزمان احداث العرض ومكانها.

3. تشكل المراحل العمرية للمتعلم المحور الرئيس في عملية الاستجابة للخطاب التربوي، وارسال الدلالات التربوية والرسائل على وفق المستوى الادراكي والعقلي للمتعلم.
4. ان الخطاب التربوي في مسرح الطفل لا يخلو من جانب المتعة والضحك لصناعة جو مليء بالحيوية والمحبة والسعادة تنقل المتعلم الى منطقة الاستجابة للخطاب التربوي.

التوصيات

1. دعم مكتبات معاهد وكليات الفنون الجميلة بالبحوث والمراجع والمصادر ودراساتها النقدية، لما تثريه من فائدة ورصانة علمية تدعم المتعلم وتؤسس له رؤية قرائية واضحة في مجال الخطاب المسرحي التربوي.
2. إدراج العروض التربوية في ضمن المهرجانات السنوية لقسم المسرح لما تحمله هذه العروض من خصوصية ادائية وجمالية وتفعيل الجانب الايمائي، فضلا عن ايفاد المتعلمين/ الممثلين المتميزين الى مهرجانات دولية وعربية للاطلاع على الثقافات المسرحية الاخرى وتحقيق التطور في تأسيس الخطاب التربوي.

3. إنشاء ورش مسرحية تخصصية في المسرح داخل المؤسسات التعليمية والفنية، هدفها إقامة دورات في المجالين العملي والنظري تكون محورها المسرح التربوي وانماطه، وكل تفاصيل البناء الخارجية والداخلية للممثل وعلاقتها مع السينوغرافيا.

المصادر


1. إبراهيم مدكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983.
2. اسراء حسين نجم، توظيف الخامات في السينوغرافيا ودلالاتها (المسرح التربوي انموذجا ). (رسالة ماجستير)، جامعة واسط ، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2020.
3. ايفان علي هادي بيرم. واقع المسرح المدرسي في العراق وسبل النهوض به، (رسالة ماجستير)، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2003.
4. باتريس بافي, معجم المسرح, ترجمة: ميشالف, خطار, ط1,المنظمة العربية للترجمة, بيروت,2015.
5. تحرير جاسم كاطع. التوظيف الفني والتربوي للموسيقى والغناء في عروض المسرح المدرسي. (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2009.
6. حسن، محمود شال, نحن والبث الفضائي، دراسة الآثار النفسية والاجتماعية. العدد 2، 1999.
7. الحميري، كاظم جبارة سلطان، الابعاد التربوية لشخصية الام في نصوص مسرح الاطفال. (رسالة ماجستير)، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية،2005.
8. ذكرى عبد ألصاحب عبادي، عمل منظومة الماكياج في تجسيد شخصيات مسرح ألطفل، (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم المسرح،2009.
9. الربيعي, كريم حميدي, المسرح التربوي وسيلة من وسائل التعليم في رياض الاطفال, مكتبة الفنون والادب للطباعة والنشر, البصرة,2014.
10. رنا راضي ياسين عزوز. دور الأساليب الفنية في تكوين المشهد المسرحي لعروض المسرح الجامعي كلية الفنون الجميلة/ جامعة واسط إنموذجا، (رسالة ماجستير)، جامعة واسط، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2022.
11. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، ط3، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997،.
12. الطائي, محمد إسماعيل, المسرح التربوي, ط1، مكتبة الجيل العربي, الموصل, 2011.

13. الطائي، صادق عبد الصاحب محمد، التوظيف التربوي والفني لشخصية الراوي في عروض مسرح الطفل. (رسالة ماجستير)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2017.
14. العامري، كريم محمد حسين، القيم لتربوية والفنية في نصوص الاوبريت المدرسي ,رسالة غير منشورة ,جامعة بغداد ,2013 ,ص108.
15. عطية خليل عطية، أسس التربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2012.
16. علي حسين يوسف, إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر, ط1,الروسم للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد 2014.
17. علي عبد الصاحب عبد. توظيف الفضاء اللوني في عروض المسرح التربوي. (رسالة ماجستير)، جامعة واسط، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2021.
18. محمد محمد يونس، تحليل الخطاب وتجاوز المعنى, ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع, عمان ،2016.
19. ميشال، فوكو, مسيرة فلسفية, مركز الانماء القومي,1990, د. ب.